

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

المؤمنين (عليه السلام)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ فيك شيئاً من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من أممَّتِي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرُّ بملأ من الناس إلاَّ أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة». قال: فغضب الأعرابيَّان والمغيرة بن شعبة وعدَّة من قريش معهم. فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمِّه مثلاً إلاَّ عيسى بن مريم. فأُنزل الله على نبيِّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَآ قَوْمُكَ مِنْهُ يُصِرُّونَ * وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْزَعْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا بِهٖ سُلُطٰنًا) [210] قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري، فقال: اللهمَّ إنَّ كان هذا هو الحقُّ من عندك، أنَّ بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل، فأمطر علينا حجارةً من السماء أو آتتنا بعذاب أليم. فأُنزل الله عليه مقالة الحارث، ونزلت هذه الآية: (وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [211] ثمَّ قال له: «يا ابن عمرو، إمَّا تُبِتَ، وإمَّا رحلتَ». فقال: يا محمَّد! بل تجعل لسائر قريش شيئاً ممَّا في يدك! فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم. فقال له النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «ليس ذلك إليَّ، ذلك إلىَّ الله تعالى...» [212] 152 - علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي سيّد الشهداء، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين): «أنَّه اجتمع يوماً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل خمسة أديان: اليهود، والنصارى، والدهريَّة، والثنويَّة، ومشركو العرب. فقالت اليهود: نحن نقول: عزيزُ ابن الله. وقد جئناك - يا محمَّد - لننظر ما